يصادف اليوم مرور 33 عاماً على صدور المرسوم 77/72 لتأسيسه

«بيتك» مسيرة نجاح سجلت الريادة وحققت له القيادة

بدر المخيزيم يتوسط أحمد البزيع ومحمد الرومي

في يوم 23 مارس1977، أي قبل 33 عاما صدر المرسوم الأميري بالقانون رقم 72 لسنة 1977 لتأسيس بيت التمويل الكويتي «بيتك»، كشركة مساهمة كويتية، تشارك الحكومة فيها بنسبة 49٪، وكانت الجهات المؤسسة هي وزارة المالية بنسبة 20٪، ووزارة العدل (إدارة شؤون القصر) بنسبة 20٪، ووزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بنسبة 9٪، على أن يطرح باقي الأسهم 51٪ للاكتتاب العام برأسمال قدره عشرة ملايين دينار، قيمة السهم دينار واحد، جميعها نقدية أو اسمية، وذلك في تطبيق عملي لرؤى المفكرين في إيجاد بدائل مصرفية تتفق وأحكام الشريعة الإسلامية. وبهذا تحقق حلم تأسيس بنك إسلامي في الكويت بعد أن كان بعيد المنال، لكن المسيرة لم تكن سهلة والظروف كانت غير مواتية، ووسط تشكيك بأن المؤسسة الوليدة لن تستمر أكثر من أيام عدة ولن تلقى إقبالا، فإذا بـ «بيتك» بعد ثلاثة عقود يصبح اكبر البنوك الإسلامية حول العالم واللاعب الأهم في السوق الكويتي ورائد صناعة الخدمات المالية الإسلامية بحيث إنه لا تذكر الصيرفة الإسلامية إلا ويذكر «بيتك».

لجنة تحضيرية

تضافرت جهود مجموعة من المخلصين من أبناء الكويت ودول عربية أخرى في عام 1968 وشكلوا لجنة تحضيرية لقيام بنك إسلامي ضمت كلا من: عبدالله المطوع ونزار السراج والمستشار عبدالله العقيل وجمال الدين عطية، وهمام الهاشمي، وإسماعيل رأفت، ومحب الحجري، ومحيي الدين عطية ود.عيسى عبده، ثم شرعت اللجنة في وضع اللوائح والنظم، وشارك مقرر اللجنة د.عيسى عبده في العديد من الانشطة التي كونت رأيا عاما إسلاميا في مجال الاقتصاد الإسلامي.

قام وزير المالية آنذاك عبدالرحمن العتيقي بالاتصال بالدكتور عيسى عبده وبين له حرصه على قيام المشروع، وأرسل له مندوبا من وزارة المالية لاستلام الملفات المتعلقة بالدراسات التي أنجزتها اللجنة التحضيرية منذ عام 1968، كما ساهم معه في تذليل تلك العقبات رئيس الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية حاليا ووزير الأوقاف والشؤون الإسلامية آنذاك العم الفاضل يوسف الحجي.

بعد ذلك فاتح عبدالرحمن العتيقي المغفور له بإذن الله الأمير الراحل الشيخ جابر الأحمد بأهمية هذا المشروع كونه يمثل البديل الوحيد للمواطنين الراغبين في التعاملات المالية وفقا لأحكام الشريعة الإسلامية، فبادر لتوقيع المرسوم الذي كان قد أصدره المغفور له بإذن الله الشيخ صباح السالم الصباح أمير الكويت آنذاك، ومن هنا بدأت قصة النجاح.

الاكتتاب

تمت عملية الاكتتاب العام والتي تسابق عليها أهل الكويت ليحظوا بالمساهمة في تدشين أول بنك يعمل وفقا لأحكام الشريعة الإسلامية محليا، وتشكل أول مجلس للإدارة من: أحمد بزيع الياسين رئيسا وعضوا منتدبا، ومحمد إبراهيم بوهندي نائبا له، وعضوية خالد العتيقي وعبدالحميد العبيد وعبدالمحسن الطويرش وعلي عبدالكريم الفوزان، والمرحوم فهد نايف الدبوس وحل محله علي محمد المضف ومحمد يوسف الرومي ومريخان سعد صقر، وهادي الحويلة، وتم تعيين بدر عبدالمحسن المخيزيم مديرا عاما. وقد مر «بيتك» في بداية المسيرة بمرحلة استغرقت 9 أشهر وهي مرحلة التأسيس وذلك منذ أن تم تقييده في السجل التجاري في ديسمبر 1977 حتى نهاية أغسطس 1978، وقد استطاعت إدارته أن توفر خلال هذا الوقت القصير جميع الأساليب والأدوات والعناصر المادية والبشرية اللازمة للعمل. وفي صبيحة 28 رمضان المبارك سنة 1398هـ فتح «بيتك» أبوابه للجمهور وكان الإقبال شديدا حيث تم تسجيل 170 حسابا في اليوم الأول، ثم تتابع العمل بالوتيرة نفسها خلال الأيام التالية، وقد بدأ «بيتك» أعماله في مقر مؤقت في شارع أحمد الجابر ثم انتقل سنة 1983 إلى مركز عماد التجاري في الشارع نفسه، إلى أن انتقل إلى مقره الحالي في شارع عبدالله المبارك عام 1986.

شريك النجاح

يعرف «بيتك» بأنه مؤسسة مالية إسلامية صنعها عملاؤها، ولاتزال هذه النظرة للعميل كشريك في النجاح وابرز عناصره، فلم تكن مسيرة بيتك التي تزيد على ثلاثة عقود يسيرة، لكنها بالقطع كانت فترة مؤثرة بحجم ما تحقق فيها من انجازات ونجاحات، وايجابية بالنظر إلى الكم الكبير من الخطوات التي اتخذت، ليصبح بيتك واقعا ملموسا، وتأهيله لمواكبة الطلب المتنامي على الخدمات المالية الإسلامية في الكويت والعالم، حتى أصبحت دول العالم المختلفة تسعى إليه وتدعوه للعمل في أسواقها مقدمة المزايا والتسهيلات من منطلق الثقة والتقدير لنجاحاته التي لم تكن عفوية أو تقليدية وإنما جاءت بجهود مجموعة من الرجال الذين عملوا بدأب لرفعة بيتك وخدمة العمل المالي الإسلامي.

ويطرح «بيتك» خدماته المتنوعة والمتكاملة ـ أكثر من 80 خدمة ـ في مختلف الأنشطة التجارية والاستثمارية والتمويلية والمصرفية وفق منظور يعتمد تلبية احتياجات ومطالب وطموحات العملاء في خدمات مالية تلتزم أحكام الشريعة الإسلامية، وتلائم في ذات الوقت روح العصر وتطوراته ولا تقل مستوى عن التي تقدمها المؤسسات المالية العالمية الكبرى متوافقة ومعايير السرعة والدقة والكفاءة.

3 مرتكزات

ثلاثة مرتكزات ميزت الفترة التي تلت مرحلة النشأة حتى أواخر الثمانينيات، أبرزها الاستثمار الخارجي وانطلاقة «بيتك» نحو الأسواق الدولية بجانب تقديم فرص استثمارية متميزة للعملاء وابتكار صيغ تناسب جميع احتياجات المستثمرين وتحقق عوائد جيدة بفترات مختلفة، فالاستثمار الخارجي يمثل الآن مصدرا رئيسيا للدخل بلغ حوالي 40٪ من أرباح 2009، بعد أن توسعت الأعمال وتعددت أشكال الاستثمارات بين عقارية وتمويلية ومشاركات في صفقات ومشاريع مع بنوك عالمية كبرى. ومن ابرز المحطات في مسيرة التوسع:

«بيتك تركيا»: أسسه «بيتك» في عام 1988 باسم بيت التمويل الكويتي ـ الأوقاف التركي، وقد افتتح بنك في البحرين، وحصل على رخصة للعمل في ألمانيا يستعد بموجبها لافتتاح فرعه الأول في مدينة مانهايم وافتتح مكتبا في كازاخستان ضمن توجهه للاستثمار في دول الاتحاد الروسي.

ويعد «بيتك ـ تركيا» حاليا اكبر مصرف إسلامي يعمل في تركيا، ولديه 130 فرعا الآن، وحاز عام2007 من الحكومة التركية جائزة أفضل بنك داعم للأعمال المصرفية، ويعمل «بيتك ـ تركيا» للقيام بدور الجسر للتعاون بين تركيا ودول مجلس التعاون الخليجي.

«بيتك ـ البحرين»: ينشط المصرف الإسلامي في مختلف مجالات الاقتصاد في مملكة البحرين، واستهدف «بيتك» تمثيل المصرف إضافة للعمل الاقتصادي في البحرين بأنشطته المصرفية والتجارية والاستثمارية والتمويلية، ومن ابرز مشاريعه مشروع درة البحرين وهو مشروع عقاري استثماري تبلغ تكلفته 3 مليارات دولار بالمشاركة مع حكومة البحرين ومن مشاريعه أيضا «ديار المحرق» ويستهدف توفير السكن لنحو 10٪ من سكان البحرين، بالإضافة إلى مشروع الواحة الصناعية وهو تجمع صناعي حرفي ضخم يستقطب الأيدي العاملة والاستثمارات الأجنبية، وانشأ «بيتك ـ البحرين» بنكا اسلاميا في الأردن ولديه استثمارات في الولايات المتحدة وأوروبا.

«بيتك ـ ماليزيا»: منحت الحكومة الماليزية «بيتك» رخصة إنشاء بنك اسلامي بعد أن دعته للعمل على أراضيها تقديرا لريادته ودوره البارز، ويعتبر البنك حاليا من أهم البنوك الإسلامية في ماليزيا، ولديه 11 فرعا ويساهم في اكبر مشروعين عقاريين في منطقة جنوب شرق آسيا والصين وهما تطوير مدينة اسكندر ومشروع بنسولا. مصرف الشارقة الاسلامي: وهو التجربة الأولى لتحويل بنك تقليدي إلى اسلامي، حيث قاد «بيتك» عملية تحويل بنك الشارقة الوطني إلى مصرف إسلامي في غضون عامين تقريبا، بعد تغيير كامل لنظم المحاسبة والمعلومات والحاسب الآلي وتدريب الموظفين، وبهذا تكون منطقة الخليج والعالم قد شهدت تجربة فريدة تعد الأولى من نوعها بتحويل بنك تقليدي إلى بنك إسلامي. استمرارا لدور ريادي اضطلع به في مشروع ايكويت لصناعة البتروكيماويات الذي بدأ في عام 1996، شارك «بيتك» للمرة الثالثة في تمويل المرحلة الجديدة من المشروع والتي تبلغ حصة التمويل الإسلامي فيها 300 مليون دولار.

العقار الدولي

أنشأ «بيتك» محافظ وصناديق عقارية في الولايات المتحدة بداية من عام 1995 منها دانة والرعاية الصحية والديرة والسور وصندوق بيتك للإجارة وقد بلغت رؤوس أموالها نحو 750 مليون دولار وتم تسييل معظمها قبل الأزمة المالية التي ضربت الأسواق العالمية مؤخرا. وفي أوروبا وتحديدا بريطانيا أنشأ «بيتك» محفظة الرعاية الصحية وصندوق اثمار للعقارات الصناعية، وكان قد اشترى مكاتب هيئة البريد السويدية بقيمة 330 مليون يورو، وأيضا تم تسييل معظم هذه المحافظ بأرباح قياسية، وشارك «بيتك» بدور مدير رئيسي مشارك في إصدار أول صكوك إجارة لدولة أوروبية وفق الشريعة الإسلامية قيمتها 100 مليون يورو لصالح ولاية ساكسوني انهلت الألمانية.

الاتصالات

وفي مجال الاتصالات الذي يبدي «بيتك» اهتماما كبيرا به شارك في اكبر صفقة تمويل إسلامي في العالم بالقيام بدور المنظم الرئيسي والمستشار الشرعي في عملية تمويل الرخصة الثانية للنقال في السعودية بحصة بلغت 200 مليون دولار، و«بيتك» كان من ضمن المؤسسات المالية الرئيسية التي شاركت في تمويل مشروع الثريا (شركة اتصالات فضائية) في أبوظبي.

«بيتك» أول بنك يعمل وفق الشريعة الإسلامية

- «بيتك» أول بنك يعمل وفقا لأحكام الشريعة الإسلامية في الكويت.
- جمع الخدمة والخصوصية عند توفيره فروعا خاصة بالسيدات.
- يصدر بطاقات ائتمانية «ذكية» بتقنية chip.
- وفر لعملائه ثلاث خدمات مصرفية في جهاز واحد «الشامل».
- يصدر بطاقة مسبقة الدفع لإدارة مصاريف العائلة.
- يصدر تقارير دورية (ربع سنوية) عن حالة ومستوى أسعار العقار المحلي.
- يقدم أكثر من 150 خدمة مجانية من خلال موقعه الإلكتروني kfh.com .
- يصدر بطاقة الإجارة «بيتك إجارة» أول بطاقة تمويل تسمح لحاملها بامتلاك بضائع معمرة على أساس الإجارة المنتهية بالتملك في مملكة البحرين. ويطلق خدمة «صوتك» الهاتفية بنظام التفاعل الصوتي آليا.
- يجمع كل وكلاء السيارات تحت سقف واحد.
- يطلق برنامجا لمستخدمي جهاز الهاتف النقال «البلاك بيري»
- يطرح خدمة التداول الإلكتروني «بيتك للتداول» وفق أحكام الشريعة.

محللون: الأنظار تتجه إلى وجهة استثمار عوائد «زين ـ أفريقيا» والتوزيعات النقدية

إيرادات الصفقة تصل إلى 5 مليارات دولار بعد سداد ديون بـ 4 مليارات

رويترز: من المرجح أن تكرس مجموعة الاتصالات المتنقلة (زين) وجودها في دول الشرق الأوسط التي تنشط فيها بالفعل بدلا من القيام بعمليات استحواذ في مناطق أخرى في الوقت الذي تستعد فيه لجني تسعة مليارات دولار حصيلة بيع عمليات افريقية.

وتركت «زين» المستثمرين يخمنون كيف ستنفق إيرادات صفقتها مع «بهارتي ايرتل» الهندية والتي تقول إنها تصل إلى 5 مليارات دولار بعد سداد ديون بنحو 4 مليارات دولار.

ويقول محللون إن «زين» ستواجه صعوبة في التوسع في الشرق الأوسط حيث تشتد المنافسة وترتفع أثمان الاستحواذات في الوقت الذي يقل فيه عدد التراخيص المطروحة.

وقد تختار الشركة الاستثمار في التكنولوجيا الأعلى كفاءة والشبكات والخدمات التي تعمل فيها بالفعل وربما دفع توزيعات نقدية خاصة.

وقالت «بهارتي» وهي أكبر شركة للاتصالات في الهند أول من أمس إنها دبرت التمويل اللازم لشراء الأصول الافريقية لـ «زين» في مؤشر على حدوث تقدم مع اقتراب المهلة النهائية للمحادثات من الانتهاء.

فرص للنمو

وكان الرئيس التنفيذي الجديد لمجموعة «زين» نبيل بن سلامة قد قال إنه يرى «فرص نمو كبيرة» في دول تعمل فيها «زين» بالفعل مثل العراق والسعودية والسودان وإنها ما زالت مستعدة للقيام باستثمارات جديدة.

وقال محلل الاتصالات لدى كريدي اجريكول شيفرو مارك حمود إن بيع أصول «زين افريقيا» باستثناء أنشطتها في السودان والمغرب سيحسن ربحية الشركة لكن ينبغي عمل الكثير لتعزيز القيمة من قاعدة المشتركين الحالية.

وأضاف أنه ينبغي إدخال خدمات جديدة مثل الجيل الثالث والوسائط المتعددة والأعمال المصرفية عبر الهاتف المحمول.

وقال «لذلك فهذا لا يعني أن النجاح مضمون. مازال ينبغي عليهم بذل كثير من الجهود للتأكيد على أنهم يحققون النجاح في كل الأسواق التي يعملون فيها في الشرق الأوسط».

وقال المحلل لدى مورجان ستانلي سين جاردنر إن متابعة استراتيجية لتعزيز القيمة أسهل من محاولة الاستحواذ على شركات.

وأضاف «كانت المشكلة في سوق الهاتف المحمول الناشئة خلال السنوات الخمس الماضية تكمن في وجود بائعين ولكن بقيم غير معقولة ولا أعتقد أن هذا سيتغير».

وتجني «زين» أغلب عائداتها من أصول الشركة في الخليج والشرق الأوسط حيث تملك أكثر من 31 مليون مشترك في سبع دول عربية.

ويعتقد سليمان أبو الحسن كبير محللي الاستثمارات لدى برايم القابضة أنه ينبغي لزين التركيز على أعمالها الحالية. وقال «ربما تكون هناك حاجة لزيادة الاستثمار في البنية التحتية في السعودية والعراق والكويت». ويتمثل أحد الخيارات في منح المساهمين توزيعا نقديا خاصا من حصيلة البيع.

وقال حمود إن «زين» يمكنها تحمل ذلك بالنظر إلى أن معدل صافي الدين إلى الأرباح قبل خصم الفائدة والضرائب والاستهلاك والدين بعد الصفقة سيكون 1,9 مثل وهو معدل مقبول.

وتنشط شركات إقليمية أخرى في البحث بالفعل عن عمليات استحواذ بما في ذلك سعي مؤسسة الإمارات للاتصالات «اتصالات» لشراء حصة أغلبية في كوريك العراقية في إطار مساعيها لمضاعفة إيراداتها من عملياتها الخارجية خلال ثلاث سنوات.

تحديات مستقبلية

ورغم التحديات لم يحدد الرئيس الجديد لـ «زين» ـ الذي تولى منصبه خلفا لسعد البراك الذي قاد حملة التوسع السابقة للشركة ـ وجهة التوسع بدقة إذا قررت زين مواصلة التوسع خارج أسواقها الأساسية.

واعتبر جاردنر ثالث رخصة في إيران فرصة جيدة للتوسع خارج أسواق زين الأساسية. وأضاف «ستأتي فلسطين على الأرجح في مرحلة ما هذا العام كفرصة استحواذ».

وألغت شركة الاتصالات الفلسطينية (بالتل) في العام الماضي اتفاقا تشتري بموجبه «زين» حصة أغلبية في الشركة. ويبلغ عدد المشتركين في خدمة الهاتف المحمول لـ «بالتل» نحو 1,5 مليون شخص وتعمل في الضفة الغربية وقطاع غزة.

«كاريبو كوفي» تدرك مسؤولياتها الاجتماعية

حمد مساعد الساير يسارا

تقوم إستراتيجية كاريبو كوفي كونها جزءا لا يتجزأ من الثقافة الكويتية على وعيها لالتزامها الراسخ بلعب دور اجتماعي أساسي مسؤول في الشرق الأوسط، وذلك بعزمها على تفعيل دور نشط في دعم وتعزيز أنشطة ومشروعات الشباب الكويتي. وقد تجسد هذا الالتزام في مشاركتها ورعايتها للمشروع الوطني «كويتي وأفتخر» وأنشطة «مؤتمر نقدر» وغيرها من المشاريع نذكر منها مشروع «الجليس» والجمعية الكويتية لرعاية الأطفال في المستشفى.

كما ان دعم كاريبو كوفي لهذه المشروعات الشبابية كالمشروع الوطني «كويتي وافتخر» وأنشطة «مؤتمر نقدر» يجسد تميزها بتشجيع الشباب على المبادرة والعمل لبناء الاقتصاد الكويتي بتحفيزهم على تنمية مشاريعهم الصغيرة، ومساعدة ذوي الاحتياجات الخاصة على لعب دور فاعل ونشط في المجتمع الكويتي. وقد علق المدير التنفيذي لشركة امتيازات الساير حمد مساعد الساير على ذلك قائلا: «انه لشرف كبير ان نبادر برعاية أنشطة شبابنا وتنمية قدراتهم وانجازاتهم». واضاف قائلا: «لقد بني هذا البلد العزيز علينا بسواعد اجدادنا بدءا بالمشروعات الصغيرة لتتحول الى مؤسسات عظمى، ونحن نفخر بدعم شبابنا في المضي قدما على هذا الطريق ومواصلة بناء بلدنا. لقد قدمت لنا الكويت الكثير من الفرص السخية، وإخلاصنا ووفاؤنا لها ووطنيتا تحتم علينا رد الجميل لها».

كما علق جاد مروة مدير التسويق بكاريبو كوفي الشرق الأوسط على ذلك قائلا: «ان رعاية مشروعاتنا الوطنية هو من صميم قيم شركتنا القائمة على وعينا لمسؤولياتنا الاجتماعية ورد الجميل لهذا البلد الكريم المعطاء». و«كاريبو كوفي» العالمية تأسست عام 1992 وهي أفضل مقاهي الذواقة في العالم. رسالة الشركة في كاريبو كوفي هي «تجربة تجعل اليوم أفضل «نقوم بذلك من خلال توفير القهوة فائقة الجودة من حول العالم وتحميصها ببراعة بكميات صغيرة للحصول على أفضل ما يمكن الحصول عليه من كل حبة.

وتوظف شركة كاريبو كوفي العالمية اليوم أكثر من 6000 موظف وما يعادل 500 موقع مملوكة للشركة في 16 ولاية في الولايات المتحدة ومنطقة كولومبيا.

وفي نوفمبر 2005 افتتحت مجموعة امتيازات الساير اول مقهى كاريبو كوفي خارج الولايات المتحدة وقد تم ذلك بنجاح في الكويت مع بقاء هدف واحد الا وهو اخذ زبائنها في المنطقة الى تجربة كاملة غير مسبوقة. امتد نجاح كاريبو كوفي اليوم إلى 28 موقعا في الكويت و24 في الإمارات و9 في البحرين و2 في الاردن و2 في قطر وواحد في السعودية وواحد في عمان مع خطة بافتتاح المزيد من المقاهي في الشرق الأوسط في الأعوام المقبلة.

كما حازت كاريبو كوفي بفخر الجائزة الذهبية بمسابقة التذوق بين منافسيها من رابطة المقاهي التخصصية بالولايات المتحدة (SCAAs) لعام 2008.

الحكومة الكويتية في مقدمة حفل افتتاح البنك منذ 33 عاماً

فرع الجهراء أول فروع بيتك

أحمد البزيع في افتتاح بيتك ـ تركيا عام 1988

المبنى الرئيسي أثناء انجاز بنائه